رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 401-501 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد ونواصل الحديث على قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الى قوله تعالى - 00:00:21

واولئك لهم عذاب عظيم وقد توقف بنا الكلام في الحلقة السابقة عند الفائدة عند الفائدة السادسة من هاتين الايتين فنقول يؤخذ من من الايتين ايضا ان من ترك الامر بالمعروف - 00:00:46

ان من ترك الدعوة الى الله وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه خاسر وذلك لمفهوم قوله تعالى واولئك هم المفلحون فاذا كان الذين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:01:21

هم المفلحون فان الذين يتركون الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكونون خاسرين وسابعا يؤخذ من الايتين الكريمتين النهي عن التفرق والاختلاف بين الامة لان ذلك يشتت شملها - 00:01:41

ويضعف قوتها ويطمع العدو فيها التفرق والاختلاف في فيهما مفاسد عظيمة وعواقب وخيمة لما يؤديان من التناحر بين المختلفين ولما يؤديان من الابتعاد عن كتاب الله وعن سنة رسوله وان كل واحد او كل فريق - 00:02:09

او كل حزب يتعصب لرأيه ويأبى الرجوع الى الكتاب والسنة لحسم الخلاف فيحصل بذلك الهلاك كما قال تعالى تقطع امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وما هلكت الامم السابقة - 00:02:49

الا بسبب الاختلاف والتفرق وعدم الرجوع الى الى الايات البينات ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وهذا معروف في الامم السابقة وحصل نظيره في هذه الامة - 00:03:20

لما اختلفوا وظهرت فيهم الشيع والفرق الضالة التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم محذرا منها لما حصل ذلك حصل في هذه الامة ما حصل من تفرق والظعف لما ظهر فيهم القدرية - 00:03:54

ظهرت فيهم الخوارج وظهرت فيهم الجهمية وظهر فيهم تشيع لاهل البيت وظهر فيهم آآ الذين يأولون الصفات ويحرفون الكلمة عن مواضعه لما ظهرت هذه الفرق حصل في المسلمين الخلل وحصل بينهم التناحر - 00:04:21

كما حصل في الامم السابقة فهذه نتيجة حتمية للتفرق والاختلاف في الدين وهذا لا يعني ان العلماء لا يختلفون في مسائل الاجتهاد وانما يعني التفرق في العقيدة والتفرق في الاراء - 00:04:59

من غير اجتهاد فقهي وانما هو تعصب انما هو تعصب وانما هو حمية جاهلية اما الاجتهاد الفقهي هذا مأذون فيه بل انه مشروع ان العلماء الذين يحملون صفات الاجتهاد يجتهدون في طلب المسائل - 00:05:29

او في طلب الاحكام الشرعية من الادلة التفصيلية وان حصل بينهم اختلاف فان ذلك لا يؤدي الى التفرق والاختلاف اذا حصل بينهم اختلاف في الاجتهاد فان ذلك لا يؤدي الى التفرق والاختلاف المنهي عنه - 00:06:01

وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد وهؤلاء الائمة الذين

اختلفوا في مسائل الاجتهاد هم مجمعون على انه اذا لاح الدليل - 00:06:25
مع احدهم انهم يرجعون اليه واما اذا لم يتبين الدليل مع احد المختلفين فانه لا انكار في الاجتهاد كما يقول العلماء لا انكار في مسائل الاجتهاد التي لم يتبين فيها الدليل - 00:06:46
مع احد المختلفين ولكن هذا لا يؤثر عداوة ولا يؤثر عصبية ولا يؤثر اختلافا وانما اهل الاجتهاد الذي من هذا النمط الذي هدفه الحق انما هم اخوة كما هو معلوم - 00:07:10
فان اهل السنة اختلفوا في الاجتهاد كما هو ما موجود الان الى اربعة مذاهب مذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي وكلهم اخوة ولله الحمد لم يحصل بينهم تفرق - 00:07:36
ولا اختلاف و هم على منهج واضح انه اذا تبين الدليل فلا عذر لاحد عدم قبوله بل يرجعون الى الدليل مع من كان واذا لم يتبين الدليل فان احدهم لا ينكر على الاخر - 00:07:58
بمسائل الاجتهاد فهذا منهج سليم ولا يدخل في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات الا اذا صار مع هذا الاجتهاد الفقهي تعصب تعصب للرأي - 00:08:24
وان كان مخطئا كما يقع من بعض المنتسبين الى المذاهب من التعصب لمذاهبهم وان كانت مرجوحة فهذا هو الذي يدخل في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما جاء اهم البينات - 00:08:45
وفي قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون يؤخذ من هاتين الايتين ايضا ان من اصر على قول مخالف للادلة والبينات ان له عذابا عظيما قوله تعالى واولئك لهم عذاب عظيم هذا يعني - 00:09:09
الذين اصروا على المخالفة واصروا على التفرق وهم يعلمون انهم على غير حق وانما حملهم على ذلك التعصب والهوى ويؤخذ من هاتين الايتين ايضا ان الحجة ليست باقوال الناس وان بلغوا من العلم ومن الفضل مبلغا عظيما - 00:09:39
وكل يؤخذ من قوله ويرد كما قال الامام مالك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الحجة بالادلة من الكتاب والسنة ولهذا كان الائمة يوصون بان بان لا يؤخذ باقوالهم - 00:10:11
اذا خالفت الكتاب والسنة وهذا شيء معلوم عنهم ويؤخذ من هاتين الايتين انه لا يجوز البقاء على الاختلاف بعد وضوح الادلة ولا احد يقول هذا رأي فلان وهذا افتى به العالم الفلاني - 00:10:34
ويأخذ به على علاته مع وضوح الدليل على خلافه فان هذا اتباع للهوى وليس اتباعا للحق نعم. والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:59